

المبحث الأول
بين المناظرة .. والبرلمان
المدرسي
دراسة مقارنة

المناظرة

* مفهومها

* أهدافها

* شروطها

* المناظرة الجيدة

المناظرة

أولاً: مفهوم المناظرة:

هى حوار متبادل بين جماعتين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية واحدة, ويرتكز هذا المفهوم على محورين أساسيين, هما:

- أ- قيادة واعية بالقضية لتوجيه الجماعتين بأسلوب تربوى.
- ب- أن يكون لكل جماعة اتجاه, له أسانيده الموضوعية, حتى يتحقق الهدف من المناظرة.

ثانياً: أهداف جماعة المناظرة:

- 1- تنمية مهارات الطلاب على التفكير والفهم, واستنباط الحقائق, والإلمام المتكامل بالقضايا العامة.
- 2- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم, واحترام آراء الآخرين فى إطار تربوى موجه.
- 3- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع من خلال إعداد نقاط التحوار.
- 4- توعية الطلاب بالقضايا العامة من خلال الحوار.
- 5- إذكاء روح المنافسة الشريفة بين الطلاب.
- 6- إثراء الثروة الفكرية واللغوية عن طريق استخدام اللغة.

من المهارات التى تقدمها لنا المناظرات: مهارة إرسال, ومهارة استقبال, ومهارة استماع, ومن خلالها ينبغى أن نعنى بما يمكن تسميته " مهارة تقويم المسموع (تقويم المضمون) إنها نوع من التفكير التقويمى الذى يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها, بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها.

الإعداد للمناظرة:

للطلاب دور.. وللأخصائي.. وللموجه دور في إعداد المناظرة.

* دور الطالب:

اختيار الموضوع وذلك بشرط: أن يحتمل وجهتي نظر, وترك اختيار الموضوع للطلاب حيث يناقش الطالب ما هو مقتنع به وبأهميته له, وتكون من الأحداث الجارية أو مشكلة تعليمية يهتم الطلاب مناقشتها.

تعقد المناقشة تحت إشراف أخصائي الصحافة وذلك حتى تتبلور الأفكار من خلال المناقشة تظهر الآراء المتوافقة والآراء المتعارضة.

* دور الأخصائي:

- يساعد الطلاب على إعداد محاور موضوع المناقشة وتحديد عدد المتحاورين, والارتباط بالزمن المحدد للمناظرة.
- يجب أن يراعى الأخصائي سلامة اللغة, وحسن مخارج الألفاظ, ووضوح التعبير.
- يدرّب طلابه على أن يتم النقاش بهدوء, وأن يحسنوا الاستماع وألا يتم تداخل مع المتحاورين, فلا يتحدث أحد إلا إذا سمح له.

شروط يجب مراعاتها:

أرى أنه يجب توافر شروط في المناظرة منها:

- 1- التحدث بلغة عربية سليمة؛ لأنه هدف تحرص عليه المناظرة.
- 2- أن يلتزم كل مناظر بعناصر محددة للتناظر حولها, وأن يلتزم المعارض بالرد على هذه العناصر فقط.

3- أن الأوراق أمام المتناظرين بها نقاط الاسترشاد فقط.. فلا يعقل أن تجرى المناظرة ليقراً كل طالب من ورقة أمامه.. فمن أين يكتسب القدرة على المواجهة.. والتحاور.. وطلاقة التعبير؟

4- يجب تنظيم الوقت وأن يلتزم كل مناظر بوقت محدد لا يتعداه.

5- لا يحدث أى تعليق أثناء تحاور الأعضاء, ومن يريد التعليق يستأذن ليسمح له بالتعليق.

6- يراعى ألا تتحول المناظرة إلى حوار بين اثنين, بل يشارك الأعضاء معتمدين على الأسانيد.

7- مقدم المناظرة شخص محايد لا يؤيد فريقاً على الآخر, وعمله يقتصر على التقديم والربط بين المتناظرين, والتعليق فى نهاية المناظرة بما حدث.. ودار فى المناظرة دون ذكر رأيه فى موضوع المناظرة.

المناظرة الجيدة هى التى تعتمد على:

1- مراجع متعددة عن الموضوع الذى يتم التناظر فيه, وأن تكون هذه المراجع حديثة.

2- أن تدعم بالإحصائيات.. والبيانات بشرط أن تكون موثقة.

3- الأمانة والصدق فى العرض.

4- اقتناع المحاور أو المتناظر بما يقول, حتى يستطيع أن يقنع السامعين بأرائه, وأن يكون مستعداً لمناقشة هذه الآراء.

5- أن يكون مقدم المناظرة صاحب شخصية قوية ليتمكن من إدارة الجلسة, وأن يتسم بالحياد والموضوعية, وأن يعرض ما يدور بالمناظرة بأمانة.

ويمكن أن تتحقق المناظرة الجيدة بجهد الطالب.. وإعداد الأخصائي ودور الموجه الذى يجب أن يتبلور من تنفيذه لتوجيهات الوزارة.. والمديرية.. والإدارة التعليمية التابعة لها, ويجب عليه توظيف جهد الطالب.. وإعداد الأخصائي لإنتاج المناظرة الجيدة.. والمفيدة.

وكذلك على الموجه دور هام فى التوجيه من خلال الدورات التدريبية.. وزياراته التوجيهية, ومتابعته لجماعات النشاط وتشكيلها وتوجيهه للأخصائيين , وتعريفهم بالأسس الفنية لاختيار موضوع التناظر, وكيف تكون المناظرة جيدة, وكيفية تحقيق أهداف المناظرة, وكل هذا يؤدى إلى تطور النشاط الإعلامي بمدارسنا, ونربى أبناءنا تربية إعلامية سليمة تصل بهم.. وبأمتهم إلى حياة أفضل تسودها ديمقراطية حقيقية منذ النشأة الأولى بالمجتمع المدرسى.

* * * * *